درجة ممارسة معلمي التربية الرياضية أساليب تنمية الإبداع لدى الطلبة، من وجهة نظرهم. "دراسة ديمغرافية على معلمي التربية الرياضية في مديرية التربية والتعليم للواءي الطيبة والوسطية في محافظة اربد "

جهاد محمود روابدة رئيس قسم الأنشطة التربوية - مديرية التربية والتعليم للواءي الطيبة والوسطية - وزارة التربية والتعليم الأردنية

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى تعرف درجة ممارسة معلمي التربية الرياضية أساليب تنمية الإبداع لدى الطلبة، من وجهة نظرهم.. وتكونت عينة الدراسة من التربية الرياضية في مديرية التربية والتعليم للواءي الطيبة والوسطية في محافظة اربد ، البالغ عددهم (55) معلماً و معلمة، حيث تم اختيار العينة بالطريقة القصدية. تم اعتماد المنهج المسحي التحليلي التطويري، وقد طبق على عينته الدراسة مقياس حول درجة ممارسة المعلمين أساليب تنمية الإبداع من وجهة نظرهم، وهو من إعداد الباحث.وقد أشارت نتائج هذه الدراسة إلى ما يلي:

- إن درجة ممارسة معلمي المرحلة الثانوية أساليب تنمية الإبداع لدى معلمي التربية الرياضية كانت مرتفعة.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \geq 0.05$) تعزى لأثر الجنس، وكانت الفروق لصالح الذكور.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \geq 0.05$) تعزى لأثر المؤهل العلمي وكانت الفروق لصالح الدراسات العليا.

الكلمات المفتاحية: معلمو التربية الرياضية، التفكير الإبداعي، أساليب تنمية الإبداع.

The degree of physical education teachers practicing creativity development methods among students, from their point of view.

Abstract

The purpose of this study is to identify the degree to which teachers of physical education practice the methods of developing creativity among students from their point of view.. The sample of the study consisted of physical education in the Directorate of Education for the good and middle brigades in Irbid governorate. Adopting the analytical developmental survey methodology, the study sample was applied to measure the degree of teachers practicing methods of developing creativity from their point of view. The results of this study indicated that:

The degree of practice of secondary school teachers in the methods of developing creativity among teachers of physical education was high.

There were statistically significant differences ($\alpha \geq 0.05$) attributed to the effect of sex, and the differences were in favor of males.

There were no statistically significant differences ($\alpha \geq 0.05$) attributable to the effect of scientific qualification and the differences were in favor of postgraduate studies.

Keywords: teachers of physical education, creative thinking, methods of development of creativity.

المقدمة:

يعد تنمية التفكير بمختلف أنواع لدى جميع المعلمين، من أهم أهداف التربية في القرن الحادي والعشرين، نظرا للتقدم الحضاري المتسارع ومن هنا بدأت المؤسسات التربوية في مختلف الدول العمل على إعداد أعدادا مهنيا، ما يضمن لهم الريادة والقيادة، ومواجهة تحديات المستقبل ، وانطلاقاً من مما سبق اتخذت وزارة التربية والتعليم في المملكة الأردنية الهاشمية الإجراءات الكفيلة، لتوفير الفرص لإيجاد بيئة تربوية ملائمة، ورفع جودة ومخرجات التعليم في مختلف المراحل، وتشجيع الريادة والإبداع، والارتقاء بمهارات وقدرات معلمي المدارس في مختلف التخصصات.

يعرف التفكير الإبداعي بأنه عملية إدراكية نشطة وهادفة ومنظمة لدى الأفراد تنطبق على فهم الوضع الذي هم فيه، وقد عرف Vernon الإبداع بأنه القدرة على إنتاج فكرة جديدة أو عرض على موضوع وجعل اختراع (Erdem&Duygu, 2019).

يعد تنمية المهارات الإبداعية لدى الطلاب من الأهداف الأساسية في المؤسسات التربوية المختلفة، حيث تعتبر التربية البدنية والرياضة جزء هام لا يتجزأ من التربية العامة، لذا لا بد من أن تُسهم بشكل فاعل في إيجاد المبدعين وإظهار القابلية الإبداعية لديهم، وذلك لغايات أجل التشخيص المبكر للعقول المبدعة. (عمارة؛ودودو، 2017)

وتبرز أهمية الإبداع في المجال الرياضي في الدور الذي يلعبه الإبداع في الارتقاء بالذكاء الحركي وإنتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار والحركات غير الشائعة والتقليدية وإيجاد الحلول للمشكلات. (ابراهيم؛ علي؛ والطواشي، 2018)، حيث أن عملية التنافس بين الطلبة في مختلف الألعاب الجماعية والفردية، جعلت المختصين يسعون إلى تنمية القدرات الإبداعية لإظهار حركات جديدة تعمل على تأهيل الرياضيين للفوز (محجوب, 1989).

ويرى الكبيسي وفرحان (2012) أن هناك العديد من العوامل التي يمكن من خلالها تطوير التربية الرياضية الإبداعية من قبل المعلمين لدى الطلبة، وتتمثل في اختيار الأنشطة التي تثير الانتباه، وكذلك دوافع الطلبة الإبداعية، وتنوع الأنشطة الرياضية حسب مجالات الحركة المختلفة، كما يجب أن تتضمن الأنشطة المفاهيم النظرية والإدراكية والحسية والمعرفية، وأن تشجع الطلبة على الاستكشاف والاستقصاء، وأن تساعد الأنشطة على حب الاستطلاع والتحرك الحر، أن يتميز أداء الأنشطة بالسرعة والتلقائية لتنمية الطلاقة الحركية لدى الطلبة، التأكيد على الحركة أكثر من التركيز على النتيجة.

تعد مهارات التفكير الإبداعي من المهارات الهامة لدى الأفراد، وتشكل ذا قيمة كبيرة للمجتمع، نظرا لحاجتها لإيجاد الأفكار والابتكارات الجديدة والمتطورة، حيث أشار المختصين إلى أهمية أن يبدأ العمل بتعزيز تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الأطفال، في وقت مبكر من الحياة وذلك في مرحلة الطفولة المبكرة (Wojciehowski ; Ernst, 2018) ، وذلك من خلال مجموعة البرامج التدريبية التي تعمل على تحفيز الدماغ الإنساني (Kiewra&Veselack,2016) .

وتتطلب العملية الإبداعية من قبل المعلمين، العمل على تنمية المهارات الإبداعية لدى الطلبة، والتي ترتكز على تطوير الاتجاهات الإيجابية نحو العملية الإبداعية، وذلك من خلال تزويد الطلبة بمهارات التفكير التي تنمي الإبداع، والتي ترتكز على، التخيل، وتفعل البيئة التعليمة الملائمة، والتي تمكن الطلبة من الكشف عن إبداعاتهم، وهذا الأمر يتطلب أن يكون المعلمون على اطلاع واسع بالسمات الإبداعية المختلفة، وكذلك المهارات اللازمة في تطوير المهارات الإبداعية لدى الطلبة (Hu; Wu &Shieh, 2016) .

يرى (2013) Songkhram أن البرامج التدريبية المستخدمة لتطوير مهارات التفكير الإبداعي، تعمل على تحويل الطلبة إلى عناصر مبتكره، تعمل على تنمية الخصائص الإبداعية لدى الطلاب, ويتم ذلك من خلال إيجاد البرامج الهادفة، وكذلك الأدوات المتطورة، والتي تسهم بشكل فاعل في تنمية الإبداع لدى الطلاب على مختلف مستوياتهم التعليمية. والإبداع كما يشير (2009 Lince) يعتبر العوامل العامة في تحفيز وظائف الدماغ لدى الطلبة، حيث نجد أن النمط المسيطر من دماغ الإنسان، يستطيع تحفيز عملية الإبداع، والوصول إلى المعرفة الإيجابية المتعمقة، والتي تركز على التفسير المنطقي للأحداث، وتحليلها، والفحص الدقيق للمعلومات، لاستيعاب ما يعرض عليهم من خبرات تعليمية مختلفة.

ويوضح (Cenberci, 2018) أنه لا بد من استخدام مهارات التفكير الإبداعي في جميع المجالات، من أجل تحقيق الأهداف التعليمية. وإعطاء الفرص للمعلمين لتطوير مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة في مختلف المواد الدراسية، وذلك من خلال العمل على تصميم البرامج الإبداعية الهادفة.

ويوضح جروان (2016) أن المعلم هو الذي يعمل على تهيئة المناخ الملائم الذي يعمل على تقوية ثقة المتعلم بنفسه أو يدمرها، ويعمل كذلك على تقوية مهارات التفكير الإبداعي أو يقلل منها، وينمي التفكير الناقد أو يحبطه، ويفتح المجال للتحصيل والإنجاز أو يغلقه.

وهنالك العديد من السمات التي يجب أن يتحلى بها المعلم المبدع يوضحها ريان (2012) بما يلي:

– **العقل المتسائل:** وهي من السمات الأساسية، والتي تعمل على تنميها التربية خلال فترة الطفولة المبكرة من عمر الفرد، وتلعب الأسرة هنا دوراً كبيرا في تنميتها، حيث أن معظم العلماء المبدعين وجدوا في أسر لها خلفيات علمية.

– **التحليل وجمع المعلومات:** وذلك من خلال القدرة على الحصول على المعلومات وفهمها وتقويمها والاحتفاظ بها بشكل منتظم، وذلك لاستعادتها بكل مرونة.

– **الحدس:** وهو ما يجعل المعلم لديه ممارسات إبداعية، نظرا للمخزون المعرفي الكبير من المعلومات التي تم الحصول عليها سابقا، بعد أن تم تحليلها بشكل منطقي.

– **النقد الذاتي:** يتطلب الإبداع النقد الذاتي بشكل دائم، حيث إن العمل المبدع يقوم على الحدس، ويجب أن يكون مسبوق بالتركيز من أجل تهيئة الذات بالإبداع.

– النزوع إلى الكمال في مختلف نواحي ومجالات الحياة المختلفة.

كما أن تنمية مهارات التفكير الإبداعي له أهمية كبيرة، كون أن تلك المهارات تنمو مع نمو الأفراد، حيث تعمل مهارة الأصالة بشكل دائم على رفع درجة الإبداع لمن يمتلكها، كونها الهدف الوحيد إلى الإنتاج الأصيل، حيث أ ن مهارة الأصالة تشمل على الربط الانتقائي الذي نبحث عنه، كما أن مهارة الطلاقة وخلال عملية التدريب، يمكن أن تنمي القدرات الإبداعية الأخرى والمرتبطة بالأصالة والمرونة (Sternberg,2006) .

ويسعى التربويون إلى تنمية القدرات الإبداعية وتحفيزه ا، وذلك من خلال الممارسة والتدريب، بالإضافة إلى تهيئة الظروف الملائمة والمواقف التعليمة المثيرة والمحفزة لإنتاج عملية التفكير ، والتي تتطلب من المتعلم استيعابها وفهمها وتحليلها، وذلك عن طريق إجراء البرام ج التدريبية المتخصصه، والتي تعمل على تنمية الإبداع ومهاراته (Weeping&Philip,2002)

ولتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة، يشير(Tran; Ho &Hurle, 2016) ، يجب على المعلمين إتباع الإجراءات التالية:

– التعرف على القدرات الشخصية لدى الطلاب ، وكذلك الاتجاهات الإيجابية نحو التفكير الإبداعي، ويتم ذلك من خلال تزويدهم بالحصيلة المعرفية والخبرة الميدانية، في مختلف المجالات التي تتعلق بتطوير وتنمية مهارات التفكير الإبداعي لديهم، من خلال استخدام أسلوب التخيل وحل المشكلات.

– توفير البيئا ت التعليمية الملائمة لتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة، والتي تمكن تمكين الطلاب من تطوير القدرات الإبداعية لديهم.

– تنمية القدرات العلمية للطلاب في استخدام البرامج الإبداعية المختلفة.

إضافة إلى ما سبق يجب المعلمين أن يكونوا على معرفة في مواهب وإبداعات وقدرات الطلبة، وأن يكون لديهم مهارات واستراتيجيات متنوعة يستطيعون من خلالها توعية الطلبة وتوجيههم، لذا يجب تدريب المعلمين وكذلك تطوير البرامج التعليمية، التي تركز على تنمية مواهب الطلبة وكذلك القدرات الإبداعية لديهم، والمعلم الناجح والمتميز، هو الذي يعمل على تعليم التفكير الإبداعي لدى الطلبة، وهو الذي يعمل على استثارة جميع القوى الكامنة لديهم، ويعمل على تشجيع الطلبة على المنافسة باستمرار. (Accariya& Khalil,2016) .

ويتضح مما سبق أهمية استخدام الممارسات الإبداعية من قبل المعلمين بشكل عام، خلال عملية التدريس، وذلك من خلال اختيار مختلف الاستراتيجيا ت والوسائل التعليمية الملائمة، لما لها من أثار إيجابية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة في المراحل التعليمية المختلفة.

الدراسات السابقة:

وقد أجريت العديد من الدراسات السابقة والتي تناولت موضوع الممارسات الإبداعية وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى المعلمين في مختلف التخصصات والبيئات التعليمية، فقد هدفت دراسة القدومي (2019) إلى استكشاف مستوى الإبداع لدى معلمي الطلاب المتفوقين في المدارس الحكومية النظامية في الأردن وعلاقته ببعض المتغيرات. تكونت عينة الدراسة من (50) معلما ومعلمة يعملون في (10) مدارس حكومية نظامية. أظهرت النتائج أن مستوى الإبداع لدى معلمي الطلاب المتفوقين في المدارس الحكومية النظامية في الأردن كان مرتفعًا في جميع أبعاد الإبداع والإبداع ككل، وانه لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية تعزى للجنس والمستوى التعليمي والخبرة.

وهدفت دراسة Erdem&Duygu (2019) إلى تحديد وجهات نظر معلمي المدارس الابتدائية على تفكيرهم الإبداعي، تكونت عينة الدراسة من (421) معلما، طبق عليهم مقياس للإبداع، وقد استخدمت هذه الدراسة المنهج التحليلي المسحي، أشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى الإبداع لدى معلمي المدارس الابتدائية كان متوسطا، وانه لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية تعزى للجنس والمستوى التعليمي والخبرة.

وهدفت دراسة أبو الطيب (2018) إلى تعرف على علاقة التفكير الإبداعي والتحصيل الدراسي بالاستثارة الانفعالية عند أداء امتحانات السباحة العملية لدى طلاب كلية التربية الرياضية، وتكونت عينة الدراسة من طلاب كلية التربية الرياضية المسجلين في مساقات السباحة حيث بلغ عددهم (94) طالب، استخدم الباحث المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي، تم استخدام مقياس التفكير الإبداعي للعموش (2015) ، وأشارت نتائج الدراسة بوجود علاقة عكسية بين التفكير الإبداعي أو الاستثارة الانفعالية، وبين التحصيل الدراسي والاستثارة الانفعالية لدى طلاب كلية التربية الرياضية لدى أداء امتحانات السباحة العملية.

وأجرى عمارة؛ ودودو (2017) دراسة هدفت إلى تعرف أثر إستراتيجية التعلم التعاوني في تنمية مهارات التفكير الإبداعي الحركي خلال حصة التربية البدنية والرياضية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بمدينة سطيف؛ وتكونت عينة الدراسة من (70) طالبا وطالبه، موزعين بالتساوي إلى مجموعتين، تجريبية وضابطة، ثم طبق على المجموعتين قبل المعالجة وبعدها اختبار التفكير الإبداعي الحركي، كما تم تطبيق إستراتيجية التعلم التعاوني بطريقة التعلم معا على المجموعة التجريبية .وقد أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا بين المجموعة الضابطة والتجريبية، في مهارات التفكير الإبداعي الحركي لصالح المجموعة التجريبية.

وفي دراسة أجراها العوادي (2013) وهدفت إلى التعرف على واقع المهارات التدريسية والصفات الإبداعية لدى مدرسيي كليات التربية الرياضية. وفق متغيرات (المؤهل الأكاديمي والخدمة والجنس) . تكونت عينة الدراسة من (181) مدرسا أشارت النتائج إلى تميز مدرسو كليات التربية الرياضية في جامعات الفرات الأوسط بمستوى عال من المهارات التدريسية والصفات الإبداعية.

وهدفت دراسة النعمان (2013) إلى تعرف إدارة الذات وعلاقتها بالإبداع الإداري لدى معلمي التربية الرياضية في مدارس التربية الخاصة " تكونت عينة الدراسة من (187) معلما، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي المسح ، وأظهرت النتائج إلى معلمي التربية الرياضية يمارسون الإبداع الإداري بدرجة عالية في إدارتهم لعملهم في مدارس التربية الخاصة من خلال محاور الأصالة والمرونة والمخاطرة والطلاقة.

من خلال الاطلاع ما سبق، نجد بأن هذه الدراسة تتميز عن غيرها من الدراسات السابقة كونها تبحث عن ممارسة معلمي التربية الرياضية أساليب تنمية الإبداع لدى الطلبة، من وجهة نظرهم، ومدى انسجام ما توصلن إليه من نتائج مع نتائج الدراسات الأخرى التي أجريت في بيئات متنوعة وذات أنماط تنشئه اجتماعية مختلفة، حيث تناولت دراسة، بينما تناولت دراسة، فيما تناولت دراسة، وقد استفاد الباحث من الدراسات السابقة في استعراض الأدب النظري المرتبط بموضوع الدراسة الحالية.

مشكلة الدراسة:

تعد الممارسة الإبداعية لدى المعلمين في مختلف التخصصات، من الاستراتيجيات الهامة، التي تأتي تزامنا مع ما يشهده النظام التعليمي في دول العالم المختلفة من تطورات إيجابية، في تطوير الهوية التعليمية في جميع مراحل التعليم، والتي ترتكز على تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة، وذلك من خلال تطوير المعلمين المنظومة التربوية والتي تركز على تنمية تلك المهارات، في مختلف المواد الدراسية والأنشطة اللا منهجية المصاحبة لها، وما للأنشطة الرياضية من أهمية كبيرة في مجال الإبداع، حيث تلقى الأنشطة الرياضية والبدنية اهتماما كبيرا بين المختصين، لما لأثر تلك الأنشطة في رفع مستوى التحصيل العلمي لدى الطلبة، ونظرا لعمل الباحث في المجال الرياضي، لاحظ قصورا واضحا في البرامج التي تنمي مهارات التفكير في مجال الأنشطة الرياضية، وبذلك تتحدد مشكلة الدراسة من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية:

- ما درجة ممارسة معلمي التربية الرياضيةأساليب تنمية الإبداع لدى الطلبة، من وجهة نظرهم.
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات معلمي التربية الرياضية لدرجة ممارستهم لأساليب تنمية الإبداع لدى الطلبة تعزىلمتغير الجنس؟.
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات معلمي التربية الرياضية لدرجة ممارستهم لأساليب تنمية الإبداع لدى الطلبة تعزى لمتغير المؤهل العلمي؟.
- أهمية الدراسة:
- تبرز أهمية الدراسة الحلية من خلال ما يلي::

– تكمن أهمية هذا البحث في دراسة موضوع هام من الناحية التربوية والتعليمية، كما أن دراسة المواضيع المرتبطة بالتفكير الإبداعي تهدف غالبا إلى تطوير المهارات الإبداعية للطلبة، في مختلف المقررات والمناهج الدراسية بشكل عام ومقرر التربية الرياضية بشكل خاص.

– متابعةالمستجدات الحديثة لعملية التطوير التربوي، الذي تتبناه وزارة التربية التعليم في المملكة الأردنية الهاشمية بخصوص التربية الرياضية.

– تعمل نتائج هذه الدراسة في توجيه المشرفين والمعلمين في إيجاد البيئات الإبداعية الملائمة، وتنفيذ البرامج التي تعمل على تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة من خلال الأنشطة الرياضية.

– تساعد ما تتوصل له نتائج هذه الدراسة في توفير المعلومات الخاصة، حول مواطن القوة والضعف في البرامج التدريبية التي تعقدها الجهات المعنية لتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة، والعمل على تطويرها.

– أن النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة وتوصياتها، قد تفيد في دراسة بعض القضايا البحثية المثيرة للجدل، والتي من الممكن دراستها في أبحاث أخرى مستقبلا، بحيث تتركز حول فاعلية استخدام مهارات التفكير الإبداعي، من قبل المعلمين خلال العملية التدريسية.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على:

– درجة ممارسة معلمي التربية الرياضية أساليب تنمية الإبداع لدى الطلبة، من وجهة نظرهم.

– الفروق بين متوسطات درجة بين تقديرات معلمي التربية الرياضية لدرجة ممارستهم لأساليب تنمية الإبداع لدى الطلبة في ضوء متغير الجنس.

– الفروق بين متوسطات درجة بين تقديرات معلمي التربية الرياضية لدرجة ممارستهم لأساليب تنمية الإبداع لدى الطلبة في ضوء متغير المؤهل العلمي.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية:

معلمي التربية الرياضية: ويقصد بهم المعلمين الذين تم تعيينهم من قبل وزارة التربية التعليم في المملكة الأردنية الهاشمية، لتدريس مادة التربية الرياضية، لمختلف المراحل التعليمية.

أساليب تنمية الإبداع: ويقصد بها تلك الأساليب التعليمية والتدريبية، التي ينفذها المعلم ؛ والتي تعمل تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة (الأسود وبن زاهي، 2013) . وتعرّف إجرائيا: بأنها الدرجة التي يحصل عليها المعلم، وذلك من خلال الإجابة على مفردات مقياس الممارسات الإبداعية من وجهة النظر الشخصية.

محددات الدراسة :

لدى تعميم النتائج المنبثقة عن هذه الدراسة لا بد من الأخذ بالمحددات آلاتية بعين الاعتبار.

المحددات الزمانية: تم تنفيذ هذه الدراسة خلال الفصل الأول العام الدراسي 2020/2019.

السياق المكاني: مديرية التربية والتعليم للواءي الطيبة والوسطية في محافظة اربد

تتحدد نتائج هذه الدراسة بالأداة المستخدمة وهي مقياس أساليب تنمية الإبداع لدى معلمو التربية الرياضية.

الإجراءات والأدوات

منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج (المسحي التحليلي) ، كونه من الأساليب الملائمة لبحث مشكلة هذه الدراسة.

عينة الدراسة: تكونت عينة هذه الدراسة من معلمي التربية الرياضية في المدارس التابعة لمديرية التربية والتعليم مديرية التربية والتعليم للواءي الطيبة والوسطية في محافظة اربد، والبالغ عددهم (55) معلما ومعلمة، وذلك خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2019-2020، حيث تم اختيار العينة بالطريقة القصدية.

أداة الدراسة: مقياس الممارسات الإبداعية لدى معلمو التربية الرياضية :

تم تطوير أداة لقياس الممارسات الإبداعية للمعلمين لدى معلمي التربية الرياضية من وجهة نظرهم، وذلك بعد الاطلاع على الأدب السابق والدراسات السابقة، وقد تكون المقياس من وقد تكون

المقياس من (25) فقرة موزعة على (3) مجالات وهي (التهيئة الإبداعية، التدريس الإبداعي، التقويم الإبداعي) .

صدق المقياس :

أولا صدق المحتوى: تم التحقق من صدق المحتوى بعد أخذ رأي مجموعة من أعضاء هيئة التدريس في جامعة اليرموك والهاشمية في مجالات: التربية الرياضية، علم النفس الرياضي، بهدف التعرف على آرائهم في مدى وضوح فقرات الاستبانة من حيث المعنى واللغة، ومدى مناسبتها للمجال الخاص بكل فقرة، وقد تم الأخذ بالملاحظات بنسبة (90%) من وجهات النظر لدى المحكمين.

صدق البناء: لاستخراج صدق البناء ودلالاته، تم استخراج معاملات الارتباط لفقرات المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس، وذلك بعد أن تم تطبيقه على عينةاستطلاعية خارجية تتكون من(N=25) ، معلما من خارج العينة، ويمثل معامل الارتباط هنا دلالة الصدق بالنسبة لكل فقرة في صورة معامل ارتباط بين كل فقرة وبين الدرجة الكلية ، وقد تراوحت معاملات ارتباط الفقرات مع الأداة ككل مابين (0.67-0.91) ، ومع المجال (0.33-0.89) ، حيث أن جميع معاملات الارتباط هنا كانت مقبولة ودالة إحصائيا ، عند مستوى الدلالة (0.05) و (0.01) .

ثبات المقياس: للتأكد من ثبات المقياس، تم التحقق بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest) وذلك بتطبيق المقياس، وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين، على مجموعة من خارج عينة الدراسة (N=35) ، ومن ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين. وتم أيضاً حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا، والجدول رقم (1) يبين معامل الاتساق الداخلي وفق معادلة كرونباخ ألفا وثبات الإعادة للمجالات والأداة ككل واعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة.

جدول (1) معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا وثبات الإعادة للمجالات والدرجة الكلية

المجال	ثبات الإعادة	الاتساق الداخلي
التهيئة الإبداعية	0.82	0.80
التدريس الإبداعي	0.71	0.86
التقويم الإبداعي	0.83	0.88
الدرجة الكلية	0.88	0.91

إجراءات الدراسة :

لتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بعدد من الإجراءات:

- تحديد أفراد مجتمع الدراسة من خلال قسم الأنشطة التربوية في مديرية التربية والتعليم للواءي الطيبة والوسطية في محافظة اربد.
- اختيار عينة الدراسة بالطريقة القصدية.
- تحديد أفراد العينة الاستطلاعية من مجتمع الدراسة ومن خارج العينة الأصلية.
- بناء استبانة الدراسة من خلال توجيه سؤال مفتوح لدى المعلمين، والرجوع إلى الإطار النظري والدراسات السابقة.
- التأكد من صدق وثبات الأداة من خلال العينة الاستطلاعية.
- توزيع الأداة على المعلمين، وإعطائهم التعليمات.
- تفريغ إجابات المعلمين، وإجراء المعالجات الإحصائية اللازمة.

المعالجات الإحصائية:

استخدم الباحث الأساليب والمعالجات الإحصائية التالية:

- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
- اختبار ت للعينات المستقلة للكشف عن اثر الجنس والمؤهل العلمي.

نتائج الدراسة ومناقشتها.

نتائج السؤال الأول: ما درجة ممارسة معلمي التربية الرياضية أساليب تنمية الإبداع لدى الطلبة من وجهة نظرهم.

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية درجة ممارسة معلمي التربية الرياضية أساليب تنمية الإبداع لدى الطلبة، من وجهة نظرهم، والجدول (2) يوضح.

جدول (2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة ممارسة معلمي التربية الرياضية أساليب تنمية الإبداع لدى الطلبة، من وجهة نظرهم حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	1	التهيئة الإبداعية	3.80	0.316	مرتفع
2	2	التدريس الإبداعي	3.77	0.321	مرتفع
3	3	التقويم الإبداعي	3.69	0.289	مرتفع
الدرجة الكلية			3.75	0.301	مرتفع

يبين الجدول (3) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت مابين (3.69-3.80) ، حيث جاء مجال "إنتاج التهيئة الإبداعية " في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (3.80) ، بينما جاء مجال " التقويم الإبداعي" في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.69) ، وبلغ المتوسط الحسابي للأداة ككل (3.75) حيث كانت درجة ممارسة معلمي التربية الرياضيةلأساليب تنمية الإبداع لدى الطلبة مرتفعا.

ويعزو الباحث هذه النتيجة توافق الجانب النظري والجانب العملي، في مواد التربية الرياضية، من حيث الممارسات الإبداعية من أكثر المهارات التي يجب على معلمي التربية الرياضية امتلاكها، وذلك من خلال استخدام أساليب التدريس المتنوع ة في المو اقف التعليمية المختلفة , وكما ومراعاة استعداد الطلبة لعملية التعلم, والأخذ بمبدأ الفروق الفردية بين الطلبة في القدرات العقلية وسرعة استجابتهم ، بالإضافة ذلك نجد بأن الإمكانيات المتوفرة لدى معلمي التربية الرياضية، والمتمثلة في الخبرات الواسعة في الميدان الرياضي، وهو ما يعمل على تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى معلمي التربية الرياضية، وبالتالي يكون له تأثير كبير على الممارسات الإبداعية لديهم، والتي تتمثل بتهيئة المواقف التدريبية والتدريسية التي تعمل على تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة، من خلال تحفيز الطلاب في مختلف المراحل على المشاركة الفاعلة في الأنشطة الرياضية المختلفة سواء كانت فردية أم جماعية ، إضافة إلى ذلك نجد أن توفر الخبرات العلمية والتدريبية لدى معلمي التربية الرياضية ، وطبيعة البرامج التدريبية والتي تتطلب الاعتماد على المعلم في تنفيذ الأنشطة الرياضية وتدريب الطلبة عليها، وكذلك إتباع المنهجية العلمية في عملية التفكير وإدراك الأمور، لذلك جاء مستوى الممارسات الإبداعية لدى معلني التربية الرياضية مرتفعا.

وتتفق هذه النتائج ونتائج دراسة عمارة؛ ودودو (2017) والتي أظهرت نتائجه ا وجود فروق دالة إحصائيا بين المجموعة الضابطة والتجريبية، في مهارات التفكير الإبداعي الحركي لصالح المجموعة التجريبية. وهذا يعود إلى الممارسات الإبداعية لدى معلمي التربية الرياضية. كما وتتفق هذه النتائج ونتائج دراسة العوادي (2013) والتي أظهرت نتائجها إلى معلم ي التربية الرياضية يمارسون الإبداع الإداري بدرجة عالية في إدارتهم لعملهم في مدارس التربية الخاصة من خلال محاور الأصالة والمرونة والمخاطرة والطلاقة .وكذلك تتفق نتائج هذه الدراسة ونتائج دراسة النعمان، الخطاف (2013) و التي أظهرت نتائجها إلى أن معلمي التربية الرياضية يمارسون الإبداع الإداري بدرجة عالية في إدارتهم لعملهم في مدارس التربية الخاصة من خلال محاور الأصالة والمرونة والمخاطرة والطلاقة .وتختلف هذه النتائج ونتائج دراسة أبو الطيب (2018) والتي أشارت نتائجها بوجود علاقة عكسية بين التفكير الإبداعي أو الاستثارة الانفعالية، لدى الطلبة.

نتائج السؤال الثاني:هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات معلمي التربية الرياضية لدرجة ممارستهم لأساليب تنمية الإبداع لدى الطلبة تعزلمتغير الجنس؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية بين تقديرات معلمي التربية الرياضية لدرجة ممارستهم لأساليب تنمية الإبداع لدى الطلبة حسب متغير الجنس، ولبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبار "ت"، والجدول التاليوضح ذلك.

جدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لأثر الجنس على درجة ممارسة معلمي التربية الرياضية لأساليب تنمية الإبداع

	النوع الاجتماعي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
التهيئة الإبداعية	ذكر	40	3.97	.228	3.890	78	.000
	أنثى	40	3.64	.242			
التدريس الإبداعي	ذكر	40	3.88	.239	1.745	78	.057
	أنثى	40	3.67	.252			
التقويم الإبداعي	ذكر	40	3.80	.252	2.172	78	.039
	أنثى	40	3.59	.286			
الكلي	ذكر	40	3.88	.249	3.301	78	.002
	أنثى	40	3.63	.220			

يتبين من الجدول (3) وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.5$) تعزى لأثر الجنس في جميع المجالات وفي الدرجة الكلية، باستثناء المجال الثاني وجاءت الفروق لصالح الذكور.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى ، طبيعة معلمي التربية الرياضية الذكور عن الإناث، حيث أن طبيعة المعلمين الذكور غالبا ما يميلون إثبات ذاتهم والأدوار التدريبية التي يقومون بها خلال حصة الرياضة في المدرسة أكثر من الإناث، من خلال توفير مناخ تدريبي إيجابي، وهذا يختلف عن طبيعة الإناث اللواتي يتميزن بالهدوء، إضافة إلى أن معلمي التربية الرياضية الذكور أكثر التزاماً في المشاركة في الأنشطة الرياضية الخارجية وكذلك تطبيق التعليمات ومتابعة تنفيذها، وذلك لغايات التنافس بين الفرق الرياضية للوصول إلى الأفضل المستويات. وهذا يشير إلى مقدرة الذكور في إقامة الأنشطة والفعاليات التي تخدم الأنشطة الرياضية.

كما أن الظروف في البيئة المدرسية لكل من مدارس الذكور والإناث مختلفة، فالبيئة المدرسية في مدارس الذكور تسمح لممارسة الأنشطة الرياضية المختلفة، من خلال توفر الملاعب والبنية التحتية، أما مدارس الإناث فتفقر إلى الصالات الرياضية والتي تشجع الطالبات على الاشتراك في الأنشطة الرياضية بسبب التنشئة الاجتماعية، مما يؤدي إلى تحقيق الرضا الوظيفي لمعلم التربية الرياضية، مما ينعكس على الممارسات الإبداعية لديه.

وتختلف هذه النتائج عن نتائج دراسة كل من Erdem&Duygu (2019) وكذلك دراسة القدومي (2019) والتي أشارت نتائجهما وانه لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية تعزى للجنس.ويمكن أن يعزى الاختلاف كون هذه الدراسة طبقت على معلمي التربية الرياضية فقط، فيما تناولت الدراسات الأخرى المعلمين من مختلف التخصصات العلمية والإنسانية.

– نتائج السؤال الثالث :هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات معلمي التربية الرياضية لدرجة ممارستهم لأساليب تنمية الإبداع لدى الطلبة تعزى لمتغير المؤهل العلمي ؟.

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية بين تقديرات معلمي التربية الرياضية لدرجة ممارستهم لأساليب تنمية الإبداع لدى الطلبة حسب متغير المؤهل العلمي، ولبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبار "ت"، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (4) : المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لأثر المؤهل العلمي على درجة ممارسة معلمي التربية الرياضية لأساليب تنمية الإبداع

	المرحلة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
التهيئة الإبداعية	بكالوريوس	3.66	0.245	-6.224	78	0.000
	دراسات عليا	3.95	0.229			
التدريس الإبداعي	بكالوريوس	3.60	0.241	-7.223	78	0.000
	دراسات عليا	3.95	0.222			
التقويم الإبداعي	بكالوريوس	3.85	0.284	-5.681	78	0.000
	دراسات عليا	3.54	0.277			
الكلي	بكالوريوس	3.70	0.200	-7.365	78	0.000
	دراسات عليا	3.81	0.172			

يتبين من الجدول (4) وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.5$) تعزى لأثر المؤهل العلمي الدراسية في جميع المجالات وفي الدرجة الكلية، وجاءت الفروق لصالح مؤهل الدارسات العليا.

وتعزى هذه النتيجة إلى أن المعارف التي يتلقاها حملة درجة الدراسات العليا، تؤثر بشكل كبير على المعلمين من فيما يتعلق بنمو التفكير الإبداعي، سواء في الجوانب العملية والنظرية في مجال التربية البدنية، هذه العوامل مجتمعه، يمكن تؤدي إلى زيادة الفروق بين المعلمين من حملة المؤهلات العلمية المختلفة، من خلال قدرتهم على ممارسة الإبداع لدى الطلبة. إضافة إلى ذلك نجد بأن الدراسات العليا تزيد لدى المعلمين المعار ف والخبرات النظرية والعملية، وذلك بسبب قيامهم بإجراء العديد من الدراسات والأبحاث خلال فترة الدراسة، والتي منشأنها إثراء الجوانب المعرفية والعملية لديهم أكثر من المعلمين الآخرين.كما وتسهم برامج الدراسات العليا في جعل المعلمين يسعون إلى التغيير المتواصل والفعال, وذلك من خلال استحداث الأفكار الإبداعية الجديدة، والتي تسهم في تطور في طرائق ال تدريس لمواد التربية الرياضية.

وتختلف هذه النتائج عن نتائج دراسة كل من Erdem&Duygu (2019) وكذلك دراسة القدومي (2019) والتي أشارت نتائجهما وانه لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية تعزى المستوى التعليمي.ويمكن أن يعزى الاختلاف كون هذه الدراسة طبقت على معلمي التربية الرياضية فقط، فيما تناولت الدراسات الأخرى المعلمين من مختلف التخصصات العلمية والإنسانية.

التوصيات والمقترحات: في ضوء النتائج السابقة، يوصي الباحث بما يلي:

- تطوير البرامج التدريبية لمعلمي التربية الرياضية، قبل الخدمة من خلال الجامعات والمعاهد المختصة.
- تهيئة بيئة تدريسية محفز ة للعملية الإبداعية في مجال التربية البدنية، سواءً من قبل الطلبة أو المعلمين.
- تدريب معلمي التربية الرياضية على تفعيل دور الأنشطة الرياضية، التي ترتبط بتنمية مهارات التفكير الإبداعي.

المراجع:

ابراهيم، قاسم وعلي، محمد، والطواشي، سلام (2018) . تأثير الرقص الشعبي بأسلوب العروض الرياضية على بعض عوامل القدرات الإبداعية الحركية لتلاميذ الحلقة الثانية. مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات، سلسلة العلوم الصحية، (4 (6، 130-117.

أبوالطيب، محمد حسن (2018) . علاقة التفكير الإبداعي والتحصيل الدراسي بالاستثارة الانفعالية عند أداء امتحانات السباحة لدى طلاب كلية التربية الرياضية.مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي، (38 (3، 168-145.

جروان، فتحي (2016) . الموهبة والتفوق. عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

ريان، محمد (2012) . مهارات التفكير وسرعة البديهة. عمان: دار الفلاح للنشر والتوزيع

عمارة، فؤاد؛ ودودو، بلقاسم (2017) . أثر استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية مهارات التفكير الإبداعية الحركية خلال حصة التربية البدنية والرياضية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، 28، 80-68.

العوادي، احمد (2013) . المهارات التدريسية وعلاقتها بالصفات الإبداعية لدى مدرسي التربية الرياضية. رسالة ماجستيرغير منشورة، كلية التربية الرياضية. جامعة بابل.

القدومي، فاتن 2019)) .الممارسات الإبداعية لدى معلمي الطلبة المتفوقين في المدارس الحكومية العادية وعلاقته ببعض المتغيرات. مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات، (9 (1، 65-93.

الكبيسي، عبد الواحد وفرحان، وعد (2012) بناء وتطبيق الأساليب النظرية لتنمية الإبداع في تدريس التربية الرياضية. مجلة التربية الرياضية، جامعة بغداد، (24 (1، 115-158.

محجوب، وجيه (1989) . علم الحركه (التعلم الحركي) . الموصل: دار الكتب للطباعة والنشر.

النعمان، علي والخطاف، نواف (2013) . إدارة الذات وعلاقتها بالإبداع الإداري لدى معلمي التربية الرياضية في مدارس التربية الخاصة. المؤتمر العلمي الخامس للإبداع الرياضي، الجامعة الأردنية، 56-41.

Cenberci, S. (2018) . The Investigation of the Creative Thinking Tendency of Prospective Mathematics Teachers in Terms of Different Variables. Journal of Education and Training Studies, 6 (9) , 78-85.

Erdem, A. &Duygu, C. (2019) . The Opinions of Primary School Teachers on their Creative Thinking Skills. Eurasian Journal of Educational Research (EJER) . 2019, Issue 80, p25-37. 13p. 4 Charts.

Kiewra, C., &Veselack, E. (2016) . Playing with Nature: Supporting Preschoolers' Creativity in Natural Outdoor Classrooms. International Journal of Early Childhood Environmental Education, 4 (1) , 70–95.

Lince, R. (2016) . Creative thinking ability to increase student mathematical of junior high school by applying models numbered heads together. Journal of Education and Practice,7 (6) , 206-212

Songkhram, N. (2013) . Creating innovation: Changed learners to innovators. Bangkok, Thailand: Chulalongkorn University Press.

Sternberg, R.J. (2006) . Creating a Vision of Creativity : The First 25 Years. In Y. University , Psychology of Aesthetics, Creativity , and the Arts (pp.2-12) .the American Psychological Association.

Tran, L. ; Ho, N &Hurle, R. (2016) . Teaching for Creativity Development: Lessons Learned from a Preliminary Study of Vietnamese and International Upper (High) Secondary School Teachers' Perceptions and Lesson Plans. Creative Education, (7) , 1024-1043.

Weeping, H.S &Philip, A, (2002) : A Scientific Education. Reform Journal of Education ,47 (4) 389-403.

Wojciehowski, M ; Ernst, J. (2018) . Creative by Nature: Investigating the Impact of Nature Preschools on Young Children's Creative Thinking. International Journal of Early Childhood Environmental Education, 6 (1) , p3-20.